وغيرهم يقال هما توءمان والتوءام احدهما ولا يقال هما توءام وقال
في تثقيف اللسان ويقولون للولدين في بطن واحد توءام والصواب
توءمان الواحد توءام انتهى وح فقول الزركشي ان قول الخليل
هو المشهور غير صحيح واعلم ان منشا منع ان يقال توءمان
ان التوءام المولدان معا فلا يصح ان يقال توءمان ويراد اثنان
لان ذلك مدلول مفرده وهذا مردود بان التوءم المولود مع غيره
من الاثنين فصاعدا ولا يختص بالاثنين كما يأتي عن القاموس فاذا
اريد التنصيص على انهما اثنان قيل توءمان ودقع في شرح المنهاج
لابن حجر عند قوله في ذلك الكتاب بعد ذلك الموضع حتى
يأتي توءمين كلام غير محرر لا باس بذكره وبيان ما فيه ونص
كلامه وقوله توءمين يقتضي ان التوءام اسم لكل من المجتمعين و
وظاهر القاموس بل صريحه انه اسم لمجموعهما وان التثنية انما
هي لتوءام وتوءامه وعبارته التوءام من جميع الحيوان المولود مع
غيره في بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا او انثى وجمعه توائم
وتوءام كرخال واعلم ان التوءم بلا همز اسم لمجموع الولدين
فاكثر في بطن واحد وبهمز كرجل توءم وامراة توءمه مفرد وتثنية
توءمان فاعتراضه بانه لا تثنية له وهم لما علمت من الفرق بين
التوءم بلا همز والتوءام بالهمز وان تثنية المفرد انما هي للمهموز لا غير
انتهى وفيه امور الاول قوله ان عبارة المنهاج صريحة
في ان التوءام اسم لمجموعهما ممنوع بل هي صريحة في خلافه وانه
اسم لكل واحد بقيد كونه مع غيره الثاني قوله ان
عبارة القاموس

عبارة القاموس صريحة في ان التثنية لتوءم وتوءمة عجيب فان القاموس
لم يتعرض للتثنية في العبارة التي نقلها والقياس ان توءام حيث
جازت تثنيته فهي اعم من ان تكون لتوءم وتوءم او لتوءم وتوءمه
وليت شعري كيف يصح ان يكون تثنية لتوءم وتوءمه دون توءم
وتوءم وكونه تثنية لذلك اظهر الثالث ما ذكره
من الفرق بين المهموز وغير مما تردده القواعد النحوية في باب
التثنية فانه ليس المدار على ما قاله في تثنية الاسم الرابع
اقتضى كلامه ان غير المهموز اصل كالمهموز وليس كذلك كما بين
في باب الابدال من الصرف الخامس اوهم كلامه ان غير
المهموز بسكون الواو وليس كذلك بل هو بفتح الواو لان المهموز
خفف بنقل حركة الهمزة الى الواو وحذف الهمزة السادس
وقع له في نقل كلام القاموس خلل باسقاط بعضه وعبارة القاموس
بعد ما نقله ويقال توءام للذكر وتوءامه للانثى واذا اجمعا فهما
توءمان وتوءام انتهى وقوله واذا اجمعا اي اجتمعا وليس المراد
اذا اجمعا اصطلاحا لان توءمين مثنى لاجمع وقوله وتوءام
ان كان على وزن رجال فمشكل لانه جمع اصطلاحي وقد قدمه
وان كان على وزن شد قم فهو مبني على انه يطلق على الاثنين
خلاف ما مر عن ابي حاتم والفراء ومن تبعهما قوله متصلة
اي في كلامهما لو اقتصر على التفسير لكان احسن قوله ولذلك
صحا في ضرب واحد وضرب باس لو مثل بغير هذين المثالين
لكان احسن لان الظاهر ان وجود الالف بعد الواو والتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)